

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

عليه و سلم ( إني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا أما الركوع فعظموا فيه الرب و أما السجود فاجتهدوا فيه فى الدعاء فقمى أن يستجاب لكم ) .  
و إذا رفع رأسه حمد فقال ( سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد ) فيحمده فى هذا القيام كما يحمده فى القيام الأول إذا قرأ أم القرآن .  
فالتحميد و التوحيد مقدم على مجرد التعظيم و لهذا إشمئت الفاتحة على هذا أولها تحميد و أوسطها تمجيد ثم فى الركوع تعظيم الرب و فى القيام يحمده و يثنى عليه و يمجده .  
فدل على أن التعظيم المجرى تابع لكونه محمودا و كونه معبودا فإنه يحب أن يحمى و يعبد و لابد مع ذلك من التعظيم فإن التعظيم لازم لذلك .  
و أما التعظيم فقد يتجرى عن الحمد و العبادة على أصل الجهمية فليس ذلك بمأمور به و لا يصير العبد به لا مؤمنا و لا عابدا و لا مطيعا .  
و أبو عبداً ابن الخطيب الرازى يجعل الجلال للصفات السلبية و الإكرام للصفات الثبوتية فيسمى هذه ( صفات الجلال ) و هذه ( صفات الإكرام ) و هذا إصطلاح له و ليس المراد هذا فى قوله